وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site : http://www.univ-oeb.dz/fdsp/ Email : politicaldeprtoeb@gmail.com

أستاذ المادة: د. عبد الرحمان فريجة
Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

الموضوع رقم (04):

ــ أثر الاضطرابات الإقليمية والتهديدات الأمنية الجديدة على توجهات السياسة الخارجية الجزائرية ــ

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم سياسية تخصص علاقات دولية السداسي الثاني

للسنة الجامعية (2024/2023)

أثر الاضطرابات الإقليمية والتهديدات الأمنية الجديدة على توجهات السياسة الخارجية الجزائرية وسلوكها اتجاه دوائرها الإقليمية:

لطالما شكل **المتغير الأمني** أحد أهم أبعاد **السياسة الخارجية الجزائرية**، حيث برز ذلك جليًا في أدوارها المتميزة في نضالها من أجل التحرير (المخيال التحرري/الثوري) وبناء الدولة الحديثة، وكذا في مساعيها لحل النزاعات الإقليمية وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

في هذا النقاش، لدراسة أثر الاضطرابات الإقليمية والتهديدات الأمنية الجديدة على توجهات السياسة الخارجية الجزائرية وسلوكها اتجاه دوائرها الإقليمية، من المفيد أن نبدأ بطرح السؤال التالي:

هل دفع تنامي **عدم الاستقرار والإضطرابات** في المنطقة المغاربية-الساحلية، وتدخلات **قوى خارجية** (كبرى ومتوسطة وصغرى) في جوارها الإقليمي، فضلاً عن **التهديدات الأمنية الجديدة** الناشئة عن بيئة مضطربة من الصراعات التقليدية واللاتماثلية، الجزائر إلى **مراجعة عقيدتها الأمنية وتوجهات سياستها الخارجية**؟

الإجابة على هذا السؤال يدفعنا غلى تسليط الضوء على اهم التحولات الإقليمية وعوامل الإضطراب التي ساهمت في خلق بيئة ملائمة ومنسجمة مع نشاط الشبكات اللاشرعية.

التحولات الإقليمية السائدة:

- **الحرب في ليبيا** :خلقت فوضى أمنية وفجوة في الأمن الحدودي للجزائر.
- **الصراع المغربي-الصحراوي**: يشكل استمرار النزاع عائقًا أمام التكامل الإقليمي في المغرب العربي.
- **النزاع في شمال مالي** :يُهدد أمن الجزائر ويُشكل قاعدة خلفية للجماعات الإرهابية.
- **الصراع الجزائري-المغربي**: توتر العلاقات يُعيق التعاون الإقليمي ويُشكل عبئًا على جهود الجزائر في معالجة التحديات الإقليمية.

التهديدات الأمنية الجديدة:

- **الإرهاب** :تنامي نشاط الجماعات الإرهابية في المنطقة يُهدد الأمن والاستقرار.
- **الهجرة غير الشرعية**: تدفق المهاجرين غير الشرعيين يُشكل ضغطًا على الموارد ويُهدد الأمن القومي.
- **الجريمة المنظمة** :ازدياد أنشطة الجريمة المنظمة يُهدد الأمن العام ويُعيق التنمية.

انعكاسات التحولات الإقليمية والتهديدات الأمنية على توجهات السياسة الخارجية الجزائرية:

- **إعادة تقييم الأولويات**: بات التركيز على الأمن القومي على رأس أولويات السياسة الخارجية.
- **تعزيز التعاون الإقليمي**: تسعى الجزائر إلى تعزيز التعاون مع دول الجوار لمواجهة التحديات المشتركة.
- **الدبلوماسية الوقائية**: يركز الجزائر على الدبلوماسية الوقائية لمنع نشوب الأزمات وحلها سلميًا.
- **مكافحة الإرهاب** : تُشارك الجزائر بنشاط في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.
- **التنمية الاقتصادية**: ركز الجزائر على التنمية الاقتصادية كعامل أساسي لتحقيق الأمن والاستقرار (دور النيباد)

تبلور السياسة الخارجية الجزائرية وعقيدتها الأمنية في بيئة إقليمية ودولية مضطربة:

- **المخيال الأمني**: تأثرت توجهات السياسة الخارجية الجزائرية بالمخاوف الأمنية الناتجة عن الحرب الباردة، والصراعات الإقليمية، والأزمات الداخلية في التسعينيات وما بعد 11 سبتمبر 2001.
- **العقيدة الأمنية**: تأسست العقيدة الأمنية الجزائرية على مبادئ السيادة الوطنية، واللا انحياز، وحل النزاعات سلميًا.
- **التكيف مع المتغيرات**: حرصت الجزائر على تكييف سياستها الخارجية مع المتغيرات الإقليمية والدولية دون التخلي عن مبادئها الأساسية.

أمثلة على تأثير التحديات الإقليمية على توجهات السياسة الخارجية الجزائرية:

- **الصراع الجزائري-المغربي :**
  - **تأثير المخيال الأمني** : ساهمت المخاوف الأمنية من المغرب ونشاطاته المعززة لـ لاإستقرار المنطقة في إعادة تشكيل توجهات السياسة الخارجية الجزائرية تجاه هذا النزاع.
  - **التأثير على السلوك** : أدت هذه المخاوف إلى توتر العلاقات بين البلدين وتقليل فرص التعاون.
- **النزاعات في منطقة الساحل الإفريقي :**
  - **الأزمة في مالي**: دفعت الأزمة الجزائر إلى التدخل الجزائر وتكثيف نشاطها الدبلوماسي بأدوات وأساليب الوساطة والتفاوض والحوار لتجاوز الفشل الذي واجهته سياسة فرنسا لمعالجة الازمة عسكريان والمقاربة الجزائرية في هذه معالجة الازمة توازن بين جمع شمل الفرقاء، قطع الطريق امام التنظيمات الإرهابية في المنطقة، والحفاظ على أهداف ومبادئ وثوابت سياستها الخارجية
- **انعكاسات الأزمات في ليبيا على توجهات السياسة الخارجية الجزائرية:**
  - **رفض التدخل العسكري**: رفضت الجزائر التدخل العسكري الخارجي في ليبيا ومالي، ودعت إلى حلول سلمية للصراعات ، وعدم التسبب في تشظي المزيد من التنظيمات الإرهابية والجماعات العنيفة في المنطقة.
  - **دعم العملية السياسية**: دعمت الجزائر جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية و المالية، وتقرير مصير الشعب الصحراوي
  - **الأمن الحدودي**: عززت الجزائر الأمن على حدودها مع ليبيا ومالي لمكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات والجريمة المنظمة.

لقد أدت الاضطرابات الإقليمية والتهديدات الأمنية الجديدة إلى إعادة تقييم الجزائر لتوجهات سياستها الخارجية وعقيدتها الأمنية.، حيث استمرت الجزائر على اعتماد مقاربة توازن بين اهداف تحقيق الأمن القومي وتعزيز التعاون الإقليمي ومكافحة الإرهاب وتحقيق التنمية الاقتصادية، دون التخلي عن المبادئ والثوابت التي شكلها المخيالين الثوري التحرري والامني